

ساحة حرب "زرقاء" ... دعوات لإبادة واستيطان غزة عبر "ميتا" من دون قيود

بعد أن بدأت إسرائيل عملياتها العسكرية البرية في غزة، في 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، نشرت الطبيبة المصرية غادة صديق، مقطعاً مصوراً عبر حسابها على فيسبوك، يُظهر مُسيرة إسرائيلية . تلاحق شاباً قبل أن تصيبه

في المقابل، نشر الكاتب الإسرائيلي تزي في فيشمان عبر صفحته على فيسبوك محتوى بعنوان: "لا يوجد مدنيون أبرياء في غزة". ونقل فيشمان عن الحاخام دوف ليئور -كبير الحاخامات في الخليل- قوله إن "الجيش الإسرائيلي لا يحتاج إلى تعريض جنوده للخطر من خلال تفتيش منزل تلو الآخر، للتأكد من عدم إصابة المدنيين، بل يجب عليه أن يحدو حذو أمريكا في الحرب العالمية الثانية، عندما أبادت مدينتي يابانيتين بالكامل؛ من أجل إنهاء الحرب، وإنقاذ حياة الجنود". الأمريكيين.

لم يبقَ الفيديو المنشور على حساب صديق سوى ساعات معدودات؛ ثم حُذِف بعدها، وتمّ تقييد الحساب لمدة 24 ساعة، بدعوى "مخالفة معايير" فيسبوك، في حين لم يُحذف المنشور الثاني لفيشمان، الذي "يدعي بأنه "لا يوجد مدنيون أبرياء في غزة".

أنشأ معد التحقيق - بالتعاون مع المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي (حملة)، المختص في الحقوق الرقمية - قاعدة بيانات قوامها 50 محتوى نشرها مواطنون إسرائيليون على حساباتهم، وشخصيات عامة إسرائيلية؛ على رأسها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وصفحات تابعة لمؤسسات إعلامية إسرائيلية، على منصتي ميتا؛ فيسبوك وإنستغرام. وحملت هذه المنشورات دعوات لاستخدام العنف ضد المدنيين، والدفع نحو التهجير القسري للفلسطينيين، ومطالبات بوقف إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي
المختص في الحقوق الرقمية
قاعدة بيانات قوامها 50 محتوى نشرها مواطنون إسرائيليون على حساباتهم، وشخصيات عامة إسرائيلية؛ على منصتي ميتا؛ فيسبوك وإنستغرام. وحملت هذه المنشورات دعوات لاستخدام العنف ضد المدنيين، والدفع نحو التهجير القسري للفلسطينيين، ومطالبات بوقف إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

واتفق خبراء قانونيون تحدثنا إليهم، على أن هذه المنشورات تمثل انتهاكاً لسياسة ميتا لمكافحة خطاب الكراهية، فضلاً عن دعوتها لارتكاب ممارسات محظورة، بموجب القوانين الدولية ذات الصلة.

يأتي هذا على النقيض مما أعلنته ميتا، بأنها تطبق سياسات "المحتوى العنيف والصادم" بصورة متساوية في كل أنحاء العالم؛ رداً على تقارير حقوقية وصحافية اتهمت الشركة الأمريكية المنشأ بالانحياز إلى إسرائيل؛ لحذفها محتوى فلسطينياً سلمياً.

وفي ردها على نتائج التحقيق، قالت "ميتا" إنها قد ترتكب أخطاءً في ظل حرب متسارعة الوتيرة، نافية أن يكون هناك انحياز متعمد لطرف على حساب آخر.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد؛ فعبر مجموعات على "فيسبوك" انطلقت دعوات استيطانية، سرعان ما انتقلت من الفضاء الإلكتروني إلى أرض الواقع، بتنظيم فاعليات على تخوم غزة، تطالب بإحياء الاستيطان في القطاع.

ازدواجية المعايير

اعتادت الزميلة الصحافية المغربية، سعيدة الملاح، نشر مستجدات الحرب الإسرائيلية على غزة عبر حساباتها على منصات التواصل الاجتماعي، بصفتها صحافية معنية بتغطية الحرب، لكن وبعد نشرها صوراً عمّما عرف إعلامياً بـ "محرقة الخيام" -وهي غارة نفذها سلاح الجو الإسرائيلي في 26 أيار/ مايو 2024 في رفح، أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 45 فلسطينياً أغلبهم من النساء والأطفال- توقف حسابها على منصة "إنستغرام"، ولم تستطع استرجاعه إلا بصعوبة. ترجع سعيدة هذا "الخلل التقني" في حسابها إلى نشرها محتوى يوثق الانتهاكات . الحقوقية أثناء الحرب الإسرائيلية على غزة

16:02



saidamalih 19h

See translation >



0:16

الـلهم الـطف
#رفح



طائرات الاحتلال تستهدف خيام النازحين
غرب مدينة رفح
An Israeli air strike targeting the tents
of displaced Palestinians west of Rafah.

moemiqdad and lahaa0

Send message



المنشور	تحليل المنشور
لا يوجد مدنيون أبرياء في غزة، ولا ينبغي للجيش تعريض الجنود للخطر من خلال تفتيش منزل تلو الآخر للتأكد من عدم إصابة المدنيين. بديلاً عن ذلك، يجب أن يتبع الجيش سياسة أميركا خلال الحرب العالمية الثانية، عندما قضت تماماً على مدينتي يابانيتين؛ من أجل إنهاء الحرب، وإنقاذ حياة الجنود الأميركيين.	يدعو المنشور إلى ممارسات تمثل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي، الذي ينص على حماية المدنيين في مناطق النزاع. وينتهك المنشور سياسة مينا لمكافحة خطاب الكراهية؛ كونه يدعو إلى ممارسة العنف إزاء مجموعة عرقية معينة.
لا يوجد أبرياء! كلهم إرهابيون.	يدعو هذا المنشور لنزع صفة «مدني» عن أهالي غزة خلال الحرب؛ ما يخالف قواعد حماية المدنيين في أماكن الصراع، التي أرساها القانون الإنساني الدولي، واتفاقية جنيف الرابعة.
تعرف الحكومة الإسرائيلية وكل مواطني إسرائيل، أن كل عائلة في غزة كانت على علم بهجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر!! يجب ألا نزودهم بأي شيء!!!	يدعو هذا المنشور إلى منع إدخال المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة؛ ما يُعد مخالفة للقانون الإنساني الدولي، لا سيما اتفاقيات جنيف، التي تنص على ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين في مناطق النزاع.
أراد أحمد أن يحرق اليهود، لكنه ارتبك للأسف، وألقى بالخطأ الكتاب المقدس على الأرض، وأحرق طفلاً عربياً عمره 12 عاماً. أطلب من كل من يعرف مكان المطعم ألا يعود إليه مرة أخرى. شاركها حتى تصل لأكبر عدد ممكن من الناس. والد أحمد رجل مقاوم؛ لذا حان الوقت لإبذاء سبل عيشهم.	يحتوي هذا المنشور على معلومات مضللة. ويوضح البحث العكسي عن مصدر الصورة، أنها التقطت عام 2021، ولا علاقة لها بالأحداث الجارية. كما لم تتضمن الأخبار المنشورة عن الواقعة في هذا الوقت أي معلومات عن تدنيس الكتاب المقدس. وقد يخالف المنشور معايير مينا، لاحتوائه على معلومات مضللة، رُوِّجت لإبذاء أفراد بعينهم.
ن الصعب جداً سماع هذه الشهادة، ولكن من المهم أيضاً أن نسمعها جميعاً، لأن البعض لا يزال يشفق على إلحاق الأذى بسكان غزة؛ وهم الجيل القادم من مرتكبي مثل هذه الجرائم. احرق غزة، ودمر نسلهم مرة واحدة، وإلى الأبد!	يدعو المنشور إلى ممارسات تمثل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي، الذي ينص على حماية المدنيين في مناطق النزاع. وينتهك المنشور سياسة مينا لمكافحة خطاب الكراهية؛ كونه يدعو إلى ممارسة العنف إزاء مجموعة عرقية معينة.

رَصيف:raseef

عند إطلاع الخبير القانوني المصري ياسر سعد، على قاعدة بيانات المحتوى المشتبه في احتوائه على خطاب كراهية، قال إن جُلّه يخالف المادة رقم 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تحظر خطاب الكراهية.

واتفقت معه الباحثة القانونية المختصة بالإبادة الجماعية في جامعة أنتويرب البلجيكية، مها عبد الله، في أن هذا المحتوى يمثل تحريضا على الإبادة والتطهير العرقي للفلسطينيين، مضيفة أنه يجب على إدارة مينا القيام بمسؤوليتها القانونية والأخلاقية باتخاذ إجراءات حاسمة إزاء هذا المحتوى.

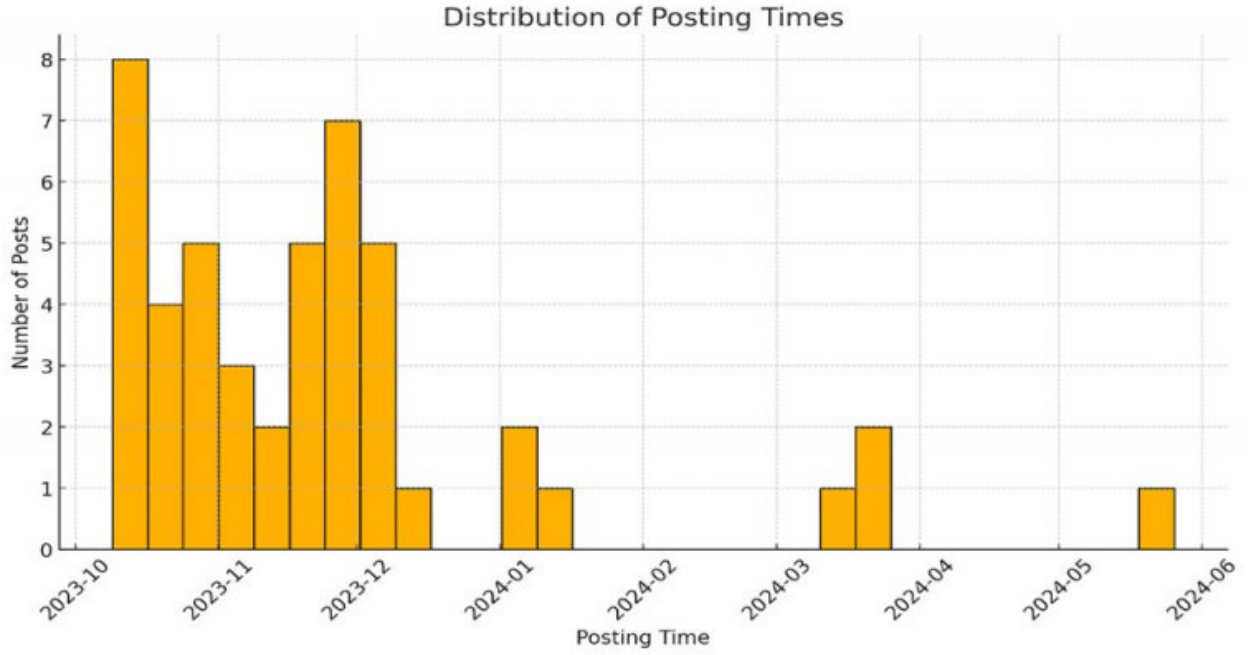
وكان مركز حملة قد رصد أكثر من ثمانية آلاف حالة انتهاك رقمي، للمحتوى الداعم لفلسطين على وسائل التواصل الاجتماعي. وتشكل إزالة المحتوى وتقييده نحو 40% من إجمالي الانتهاكات المُسجلة.

المحتوى الداعم لفلسطين على وسائل التواصل الاجتماعي هو "خطوة" هامة في تعزيز التضامن العالمي بين الفلسطينيين في الشتات. ومع ذلك، فإن الانتهاكات المستمرة على وسائل التواصل الاجتماعي تشكل تحديًا كبيرًا. نحن ملتزمون بحماية الحقوق الأساسية للفلسطينيين على الإنترنت، ونسعى إلى إزالة المحتوى الضار وتقييده. نحن نحث على المزيد من الوعي والتعاون مع منصات التواصل الاجتماعي لضمان بيئة رقمية آمنة للجميع.

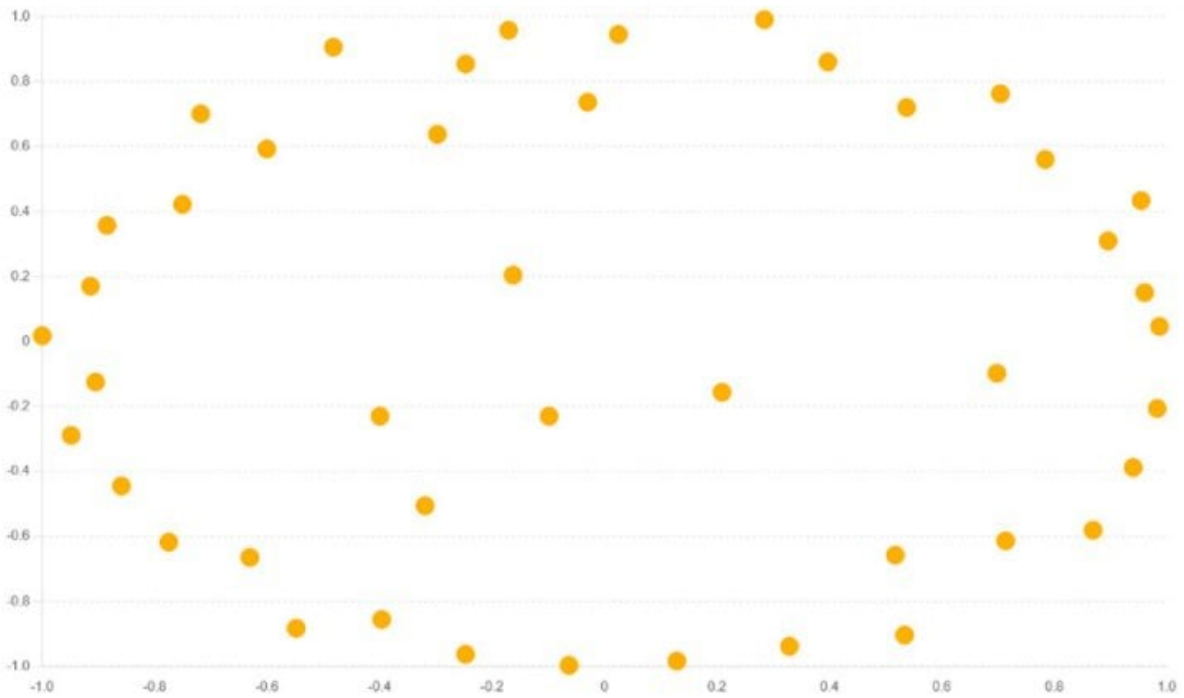
في المقابل، رصد المركز تصاعد عدد ما وصفه بالمحتوى "العنيف"، عقب السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ليصل إلى ذروته في التاسع من الشهر نفسه، بتسجيل أكثر من 120 ألف منشور موجه ضد الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي.

في هذا الصدد، يقول رئيس قسم المناصرة في مركز حملة، جلال بو خاطر، إن السماح بنشر محتوى يُروج لخطاب الكراهية والتحريض، يشكل تهديدًا كبيرًا على حياة الفلسطينيين وسلامتهم. في الوقت نفسه، يؤدي قمع المحتوى الفلسطيني إلى إسكات الأصوات التي تسعى إلى توثيق انتهاكات حقوق الإنسان خلال الحرب الإسرائيلية على غزة، وفق بو خاطر.

يشير تحليل تواريخ المنشورات، موضوع تحقيقنا، إلى أن غالبيتها نُشرت في الأشهر الثلاثة التي أعقبت اندلاع الحرب، تبع ذلك انخفاض في كثافة النشر. لكن ظلت المنشورات التي تحمل خطابًا عنيفًا تظهر على فترات زمنية متفاوتة، حتى حزيران/ يونيو 2024.



ويُظهر تحليل شبكي أجراه معد التحقيق لحسابات ناشري المحتوى العنيف، أن الرابط المشترك بينهم هو متابعتهم لحساب وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، الذي تشكل صفحته الرسمية على فيسبوك، عقدة مركزية تدور في فلكها حسابات العينة



تحليل شبكي لحسابات ناشري المحتوى يوضح ارتباطها بحساب بن غفير

يقوم إيتمار بن غفير بدور مركزي ومؤثر في تلك الشبكة الاجتماعية، التي تعبر عن مزاج سياسي متجانس، أكثر ما تعبر عن مجموعة تعمل

بشكل منظم؛ ما يبرز تأثيره الكبير في التفاعل الرقمي. يُظهر الحساب نمطاً متكرراً في نشر محتويات تحريضية؛ فيدعو للاستيطان والتهجير القسري، ما يُحفز استجابات وتفاعلات قوية سواء من المؤيدين أو المعارضين. هذا التفاعل الكبير يسهم في تعزيز انتشار محتواه على المنصة.

ويدعو وزير الأمن القومي الإسرائيلي في فيديو قصير -منشور في أيار/ مايو 2024 عبر صفحته على فيسبوك- إلى شن هجوم عنيف على رفح، وتهجير سكان غزة قسرياً، وعودة الاستيطان.

وتدخل مدينة غزة ضمن حدود الأراضي الفلسطينية؛ لذا فإن الممارسات الاستيطانية فيها محظورة بموجب القانون الدولي، وتنتهك هذه الممارسات قرار مجلس الأمن رقم 2334، الذي يحث على وضع نهاية للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

رغم هذا، لم يحذف فيسبوك المنشور، بل لاقى الفيديو تفاعلاً كبيراً؛ إذ حظي بإعجاب أكثر من ألف متابع للصفحة، وعلق عليه أكثر من 500 حساب.

نعم للتحريض ولا للتأييد

ليختبر معد التحقيق بنفسه سياسة تعامل منصة ميتا مع المحتوى المؤيد للفلسطينيين، ويقارنه بالمحتوى المُحرّض ضدهم؛ أنشأ حساباً على فيسبوك، وبدأ بنشر محتوى مؤيد لحماس، لكن حُذِف المنشور وفق الخوارزميات المُطبَّقة في فيسبوك، "لمخالفة معايير مجتمع ميتا". "المتتمثلة في نشر محتوى مؤيد لجماعات تصنف على أنها خطيرة

ثم أقدم على تغيير دفة الخطاب على الحساب، بنشر محتوى باللغتين العبرية والإنكليزية، يدعو إلى "إبادة غزة"، لكن لم تطاله يد الخوارزميات، وظل المحتوى موجوداً ومتاحاً على المنصة.

قرر معد التحقيق المضي قدماً في اختبار سياسة ميتا؛ فقدم بلاغاً - من حسابه الشخصي على فيسبوك- في المنشور الذي يحرض على العنف تجاه أهل غزة؛ لكن سرعان ما جاءه الرد برفض طلبه "لعدم مخالفته معاييرها"، وطالبت الشركة بأن يضبط إعدادات حسابه على وضع يتيح له عدم التعرض لمثل هذا المحتوى. ولم يستجب فيسبوك إلا لطلب معد التحقيق بإزالة المحتوى المؤيد لحماس.

Support message



Today at 09:42

We didn't remove the post

To keep our review process as fair as possible, we use the same set of Community Standards to review all reports.

We've taken a look and found that this content doesn't go against our Community Standards.

We understand that this might be upsetting, so we recommend exploring the options available to control what you see.

You can also request a review within 180 days if you disagree with the decision to not take this down.



Today at 05:02

We received your report

Thanks for letting us know about something that might go against our Community Standards. Reports like yours help keep Facebook safe and welcoming for everyone.

We'll notify you when your report has been reviewed.

In the meantime, see options to help you control what you see.

[See Options](#)

بدأت الدهشة على الباحثة القانونية المختصة بالإبادة الجماعية، مها عبد الله، عند إطلاعها على رفض إدارة فيسبوك حذف المنشور، الذي أبلغ عنه معد التحقيق، نظراً لاحتوائه على عدة انتهاكات؛ مثل التحريض على الإبادة والتطهير العرقي للفلسطينيين، وهو أمر محظور بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، ويعد تحريضاً على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بموجب نظام روما الأساسي.

ما وراء الخوارزميات

لفهم كيفية عمل الخوارزميات التي تحدد حذف المنشور من عدمه، توجهنا بالسؤال إلى الباحث في مجال الذكاء الاصطناعي في جامعة ميونيخ التقنية، عصام حسن، الذي قال إن التدخل البشري في عمل الخوارزميات يأتي على مراحل.

خلال المرحلة الأولى، تُنتقى عينة بيانات للتدريب الأولى، هذه العينة قد تكون منحازة ومنتقاة من البداية لحظر محتوى معين، يحتوي على كلمات مفتاحية محددة. ثم في المراحل اللاحقة، يمر محتوى المنصة بعملية فحص تجريها مجالس المراقبة أو منظمات مستقلة؛ لتحديد المحتوى المعادي للسامية، أو العنيف.

وعقب اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، صدر تقرير عن هيومن رايتس ووتش، يكشف عن استمرار الممارسات نفسها، موثّقاً ألفاً و49 حالة تقييد للمحتوى المؤيد لفلسطين أو المحاييد خلال الحرب؛ شملت حذف منشورات، وتعليق حسابات، وتقييد المشاركة والتفاعل على منصتي فيسبوك وإنستغرام، مقابل تقييد محتوى واحد فقط داعم لإسرائيل.

وأشار التقرير إلى أن المنشورات المحذوفة لم تكن تنطوي على أيّ مخالفات واضحة، وتضمنت بعض المنشورات المحذوفة أخباراً موضوعية، أو دعوات للإغاثة الإنسانية، أو تعبيراً عن الرأي من دون تحريض.

يشير التقرير إلى تلقي ميتا طلبات من وحدة الأمن والاستخبارات السيبرانية الإسرائيلية، لإزالة محتوى "تصفه إسرائيل بغير المناسب"؛ وهي الطلبات التي استجابت إدارة ميتا إلى غالبيتها بإزالة المحتوى أو تقييده.

جاء تقرير هيومن رايتس ووتش بعد أيام من إعلان شركة ميتا عن معالجتها أخطاء حدثت من معدل الوصول على إنستغرام بشكل عام. ونفت الشركة أيّ تعمد لقمع "حرية التعبير"، مؤكدة أنها تطبق سياسات المحتوى العنيف والصادم بصورة متساوية في كل أنحاء العالم.

وتتالت بعد ذلك التحقيقات والتقارير الحقوقية والصحافية، التي توثّق استمرار تقييد المحتوى المؤيد لفلسطين على منصتي الشركة. وما زاد الأمور سوءاً هو استمرار اتخاذ المنصة قاعدة تنطلق منها دعوات استيطانية، سرعان ما تتحول إلى تحركات على الأرض، وفق رصد معد التحقيق.

"دعوات الاستيطان على فيسبوك"

بعد اندلاع حرب الإبادة الأخيرة مباشرة (2023)، تصاعدت حدة الدعوات الاستيطانية، وما صاحبها من شن المستوطنين الإسرائيليين هجمات ضد سكان الضفة الغربية المحتلة.

ووثّق مركز "يشن دين" الإسرائيلي -المختص في رصد الدعوات الاستيطانية- إطلاق دعوات استيطانية عبر مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي في منتصف تشرين الأول/ أكتوبر 2023، تطالب الفلسطينيين "ب"مغادرة أراضيهم إلى الأردن لتجنب نكبة ثانية

شن المستوطنون بعد ذلك هجوماً شبه منظم على الفلسطينيين ببلدة

واختتم مدير المجموعة منشوره قائلاً: "من المقرر أن تكون هذه النقطة (مكان الفاعلية) موقعاً دائماً؛ حتى يسمحوا لنا بالدخول إلى قطاع غزة، والاستيطان هناك".

نهدف إلى تحقيق العدالة في تطبيق سياستنا العالمية؛ ولكن القيام بذلك على نطاق واسع، وفي ظل صراع ذي وتيرة متسارعة، ومكثف، وذي طبيعة استقطابية عالية، ينطوي على تحديات. ندرك أننا نرتكب أخطاءً قد تكون محبطة، غير أن التلميح بأننا نقمع صوتاً معيناً عمداً وبشكل ممنهج، أمر غير حقيقي"، هكذا ردت شركة ميتا على خلاصات التحقيق.

شريف مراد

أُنجز هذا التحقيق بدعم من [أريج](#)

موقع رصيف 22